بسم الله الرحمن الرحيم

أسباب الضعف الخطي لتلاميذ المرحلة الابتدائية:

تعود الخطاطون أن يزنوا الكلمات ،او يقسموا بعدد من النقط ، فيكون طول الألف مثلا ثلاث نقاط بالقلم الذي يكتب به ،وكذلك الشأن في باقي الحروف .

لقد تخيل الخطاطون أنهم بهذا الأسلوب يستطيعون ان يجعلوا التلميذ يخط خطا صحيحا ، ولكن النتائج مخالفة لما توهموا .

لا يستطيع المرء نظم الشعر بمجرد تعلم العروض ، وكذلك التلميذ لا يستطيع ان يجيد الخط بمجرد معرفة مقاييس الحروف وأوزانها ، فطريقة الوزن بالتنقيط قد تفيد الخطاطين والهواة ،لكنها أسلوب لا يصلح لصغار التلاميذ الذين نهدف تدريسهم الخط الى مجرد الوضوح والسرعة في الكتابة .

الطريقة الشائعة في تعليم الخط ان يحصل التلميذ على (كراسة الخط) ، وطبع في أعلى كل صفحة عدد من الحروف او الكلمات المنفردة يقلدها التلميذ ، وربما وضعوا له سطر منقطا يلي السطر الأول ،فهذه الكراسات قد لا تكون علاجا لرداءة كثير من خطوط المعلمين ، وعد محاولتهم من تحسينها ، فلا يتمكن الطفل من التعرف على كيفية كتابة الكلمة ولا كيف سار الثلم بحروفها ، فالأمر الذي يجري هنا هو ان التلميذ يكتب السطر الأول بشيء من الاهتمام،ثم قلد سطره الذي كتبه بسطر آخر ثم يقلد الآخر بغيره ،وفي كل سطر يبتعد عن الشكل الاول النموذجي ، أي انه يتدرج نحو سوء الخط لا نحو حسن الخط ، كذلك لا يتدرج فيها الخط من الصعب ال السهل لذا فإننا لا نعجب اذا نظر التلميذ الى درس الخط نظرة الى واجب ثقيل يسعى الى ان يتخلص منه بملء الدفتر من غير ان يخطر بباله ان يكتب ليحسن خطه .

اننا نرى وللأسف الشديد ان الخط لدى النشأ الجديد بدأ ينحط شيئا فشيئا ،وبدى الخط العربي مشوها ينعدم فيه الذوق السليم وأصبح من الصعب التفريق بين خط

وآخر ،وكذلك صعوبة قراءة ما يكتبه التلاميذ ،وهناك اسباب عدة ادت الى ضعف الخط منها:

١. **المعلمون:** بدأت المدارس تهمل درس الخط وتدريسه من قبل معلمين غير كفوئين لا يجيدون الخط ولا يحسنون تعليمه وقد جاء في المثل "فاقد الشيء لايعطيه " وكذلك قلة الأساليب التي يتبعها كثير من المعلمين في اغلب المدارس والتي لاتتماشى مع نظم التربية وأصول التدريس ، فكثير من المعلمين يفهمون من درس الخط ان عملهم يقتصر على ان يرسموا سطرا ويطلبون من التلاميذ اعادة كتابتها.

٢. **المناهج الدراسية:** ان دمج (الاملاء) والخط في مادة واحدة هي الكتابة جعلت كثير من المعلمين يهملون مادة الخط خاصة وان الزمن المخصص للكتابة في الصفوف الاربعة الاولى هو ثلاث حصص اسبوعيا وقد اهمل العديد من المعلمين درس الخط فقد كانت المدارس تهتم بالخط وتخصص له الحصص في برامجها وكان لمادة الخط درجة مستقلة في الامتحانات لها ىدرجة صغر ودرجة كبر ولم يكن هناك مانع من ان يرسب في الخط من لايحصل على درجة النجاح ، اما اليوم فقد شغلت المواد الدراسية المتعددة معظم أوقات التلميذ ،فلم يعد بإمكان المدارس ان تخص الخط بدروس كافية كما كانت الحال قديما.

٣. **الحضارة الحديثة:** ان اختراع اقلام الحبر في عصرنا الحديث أثرا من آثار الحضارة ووسيلة للكتابة السريعة دون مشقة ولكن هذا الاختراع كان عاملا مساعدا في رداءة الخط لان رأس ريشة القلم كروي الشكل لايبرز حدود الحرف بعكس قلم الكتابة (القصب) كذلك اختراع المطابع وانتشار الالات الكاتبة واجهزة الحاسوب اضعف من الحاجة للخطاطين والنساخين يوم كان هؤلاء يحتلون في الدواوين الحكومية المركز المرموق ،ويوم كانت وظيفة الخطاط في الدولة من الوظائف التي يتنافس عليها الناس.

٤. **الدولة:** يجب على الحكومات العربية ان تهتم بإنشاء مدارس خاصة بتحسين الخط ،وان تشتمل بعنايتها النابغين فيه وتعمل على الاستفادة منهم في تعليم سواهم وان تقيم المعارض الدورية اسوة بمعارض الفنون الجميلة الأخرى وتخصص للمتفوقين جوائز قيمة ، وان تهتم بدروس الخط العربي في مناهج اللغة العربية في جميع مراحل التعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي ودور المعلمين والمعلمات وكليات التربية الأساسية فتعتبر الخط مادة لها قيمتها بين مواد اللغة العربية وان تعين لهذه المادة مفتشين ومعلمين يقومون على تدريسها والإشراف على النهوض بها حتى تعود سيرتها الاولى .